وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : الأَدَطّ ُ هو المُعْوَجّ ُ الفَكّ ُ قالَ الأَزْهَرِيّ : لغة في الأَدْوَط وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ وهنا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللّسَان والصّوَابُ أَنّهُ بالذّال المعجمة ومحلّ ُ ذَكرِهِ في ذ ط ط كما سَيَأْتِي .

أَ ر ط .

الأَرْطَى : شَجَرٌ ينبتُ بالرّمْلِ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هو شَبيهٌ بالغَضَى ينبتُ عِصِيّا من أَصلٍ واحدٍ يطولُ قَدْرَ قامَةٍ ووَرَقُه هَدَبٌ ونَوْرهُ منَوْرِ الخِلافِ غير أَنّهُ أَصغَرُ مِنْهُ . واللّوْنُ واحِدٌ ورائِحَتُه طَيّبَةٌ ومَنْبِتُه الرّمْلُ ولذلك أَكثرَ الشّعَراءُ من ذِكرِ تَعَوّذِ بَقَرِ الوَحْشِ بالأَرْطَى ونحوِها من شَجَرِ الرّمْلِ واحْتِفارِ أُصولِها للكُنُوسِ فيها والتّبَرّدِ من الحَرّ ِ والانْكِراسِ فيها من البَرْدِ والمَطَرِ دونَ شَجَرِ الجَلَدِ . والرّمْلُ احْتِفارُه سَهْلٌ . وثَمَرُه كالعُنّابِ مُرّةً تأْكُلُها الإِبِلُ غَضّةٌ وعُرُوقُهُ حُمْرٌ شَديدةُ الحُمْرَةِ قالَ : وأَخْبَرَني رَجُلٌ من بَني أَسَدٍ أَنّ هَدَبَ الأَرْطَى حُمْرٌ كَأَنّهُ الرّمّانُ الأَحمرُ . قالَ أَبو النّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِها : .

" يَحُتّ ُ رَوْقَاها عَلَى تَحْوِيرِها .

" من ذابِلِ الأَرْطَى ومن غَضِيرِها .

" في مُونِعٍ كالبُسْرِ من تَثْميرِها الواحدَةُ أَرْطَاةٌ قالَ الرّاجِزُ : .

" لمّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ .

" مالَ إِلَى أَرْطَاةِ قِحْفٍ فاضْطَجَعْ ولذا قالوا : إِنّ أَلِفُه للإِلْحاقِ لا للتأْنيثِ ووَزْنُه فَعْلَى فيُنَوّنُ حِينئِذٍ نَكِرَةً لا معرِفَةً نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ لأَعْرابِيّ ٍ . وَقَدْ مَرِضَ بالشّامِ .

أَلا أَيّ ُها المُكّاءُ هاهُنا ... أَلاءٌ ولا أَرْطًى فأَيْنَ تَبِيضُ .

" فأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ المَكَاكِيّ ِ واجْتَنِبْقُرَى الشّامِ لا تُصْبِحْ وأَنْتَ مَريضُ أَو أَلِفُه أَصليّةٌ فيُنَوّنُ دائماً وعِبَارَة الصّحاح : فإِنْ جَعَلْتَ أَلِفُه أَصْلِيّا نوّنْتَه . في المعرِفَةِ والنّكِرَةِ جَميعاً . قالَ ابنُ بَرّيّ : إِذا جعلْتَ أَلِفَ أَرْطَى أَصليّا أَعني لامَ الكَلِمَةِ كانَ وزنُها أَفْعَل وأَفْعَلُ إِذا كان اسماً لم يَنْصَرِف في المعرِفَةِ وانْصَرَفَ في

النّكِرَةِ أَو وزنُهُ أَفْعَلُ لأَنّه يُقَالُ : أَدِيمٌ مَرْطِيّ وهذا موضِعُهُ المُعْتَلّ كما في الصّحاح . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وبه سُمّيَ الرّجُلُ أَرْطَاةَ وكُنِيَ أَبا أَرْطَاةَ ويُثَنّى أَرْطَيَانِ والجمع : أَرْطَيَاتٌ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَرَاطَى كعَذَارَى وأَنْشَدَ لذِي الرّمّةَ : .

ومثلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمّا تَوَقّرَتْ ... به مِنْ أَرْطَى حَبْلٍ حُزْوَى أَرِينُها قالَ الصّاغَانِيّ : ولم أَجِدُه في شِعرِه قالَ : ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَرَاطٍ وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ثَوْراً : .

" أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصّبَا وأَدْمَسَا .

" والطّلّ في خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا